العدد ٣٦٥ | السنة الرابعة

اليرموك

جريدة عربية

الجمعة في ١٣ رجب سنة ١٣٤٦ | الموافق ٦ كانون ثاني سنة ١٩٢٨

اما لهذا الليل من آخر ؟

تريد مجلساً نيابياً

لا تجلس الى تاجر ولا صانع ولا زارع ، ولا تتحدث مع مفكر او وجيه او شاب مهما كان مذهبه السياسي ، ونفسيته الحزبية الا شكا لك سوء حالة البلاد واستهتار الحكومة بحقوق الامة استهتاراً عجيباً سواءا في التشريع او في الضرائب او في الادارة او في الاعمال الاخرى ·

لقد وصلت الحالة الى الحد الذي لا يطاق ، وقد نزل شكل الحكومة في فلسطين الى الدرجة التي ليس بعدها درجة فليست بمثيلاتها بل بالمنحط عنها من اخواتها

كل يوم نواجه قانونا جديداً مريباً في وضعه مريباً في غايته مناقضا لاسس التشريع العامة التي يعرفها الحقوقيون وغير متلائم مع قدرة البلاد ومتناولها

كل يوم يطلع علينا شكل جديد من اشكال الضرائب والرسوم والغرامات ان في الجمارك او في الاعشار او في الطوابع حتى صار لقوانين فلسطين صبغة خاصة هي صبغة الرسوم والغرامات ·

ان القسم الاعظم من موظفي الحكومة لا مؤهلات له على اداء واجباته سواء من وجهة التعليم او من وجهة معرفة الحالة النفسية او من وجهة التجربة والاختبار او من وجهة علاقته بهذه البلاد التي يشتغل فيها ·

ميزانية فلسطين اضخم من كل ميزانية من ميزانيات الاقطار المجاورة مثل مصر ولبنان وسورية والعراق والشرق العربي فبينما لا يلحق النفس في مصر اكثر من جنيهين ونصف وفي سورية اكثر من جنيه ونصف ولبنان اكثر من جنيه ونصف والعراق اكثر من جنيهين والشرق العربي اكثر من جنيه ونصف يلحق المكلف في فلسطين نحو ثلاثة جنيهات ونصف · مع ان فلسطين افقر من مصر وسوريا ولبنان وليست اغنى من العراق والشرق العربي ···

تشكيلات فلسطين الادارية ورواتب موظفيها اكبر ما تتحمل طبيعتها ·

لا تعرف الامة كيف توضع هذه القوانين الفياضة وكيف تجبى هذه الاموال الهائلة وكيف تضخم هذه الميزانية العجيبة ·

كل ذلك والناس في غفلة عميقة يشتغلون بالسفاسف ويجودون على بعضهم حردا ما اشد حلاوته على القابضين على ازمة البلاد لانه يجعلهم هادئين مطمئنين لا ضجة ولا صراخ يفعلون كيفما يشاؤون ويلبسون كيفما يريدون ·

لو كان للبلاد مجلس نيابي لما كانت القوانين التي تصدر في هذا الشكل الغريب المريب الذي اوقع الناس في ارتباك واي ارتباك ·

لو كان للبلاد مجلس نيابي لما كانت هذه الميزانية الضخمة تنفق على هذه التشكيلات العجيبة ·

لو كان للبلاد مجلس نيابي لما كانت هذه المحاباة في الاعمال وهذا الاستهتار بحقوق الامة ·

لو كان للبلاد مجلس نيابي لما اتى للوظائف غير مستحقيها ولما انفقت اموال البلاد على غير اهليها

لو كان للبلاد مجلس نيابي لما قتل الناس بعضهم بعضاً في سبيل المجلس الاسلامي الذي ليس في يده الا واحد من ستين مما في يد الحكومة ولما كان لهذا المجلس هذا المركز العجيب الذي شغل المسلمون به انفسهم ست سنين طويلة !

« ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار »

بيان الى الامة السورية

ونصيحة ورجاء من المخلص لها صاحب التوقيع

ارسل الينا حضرة الوطني الكبير والاستاذ المفضال الشيخ كامل افندي القصاب نسخة من بيان اذاعه حديثاً جلا فيه اسباب الخلاف بين السوريين بمصر ، ولاشك في ان بيان الاستاذ الكريم هو القول الفصل في هذا الموضوع قال حفظه الله :

قرأت مؤخراً في جريدة اليرموك الغراء بعددها الـ٢٦٤ نبذة في رسالة راسلها الفاضل من مصر يقول فيها انه بلغه قبيل كتابة رسالته ان الدكتور عبد الرحمن شهبندر قد امسى راغباً في الانفصال عن آل لطف الله فيما يتعلق بالقضية السورية فهذا الكلام واشباهه فيه ضرر عظيم للقضية لانه يوهم ان الشهبندر ما وضع يده في يد آل لطف الله الا لحسن ظنه بهم من الجهة الوطنية وانه عندما يظهر له انحرافهم عن هذه الجهة فانه لا يلبث ان يصرم حبله من حبلهم و يعود الى العمل في حقل الوطنية مع العاملين مع ان الامر ابين من ذلك كثيراً فقد اصبحت مساعي آل لطف الله لحيازة امارة لبنان الكبير مع ضم بلاد العلويين اليه مما شاع وذاع وملأ الاسماع واعترف به المذكورون انفسهم وقامت الدعوة اليه علنا في بعض الصحف المنتمية اليهم في لبنان وغيره فكان خليقاً بأي شخص يزعم انه سوري حريص على مصلحة بلاده مثل الدكتور ان يقاوم هذه الفكرة بما يصل اليه مجهوده واذا عجز عن المقاومة انه في الاقل لا يذهب الى المتواطئين على بلاده مع الاجنبي و يشاركهم بل يتقدمهم في الحملة على القائمين وعدم بتهمة الذب عن الوطن واهله ولكن الحقيقة ان هؤلاء الجماعة والدكتور شهبندر في جملتهم لا ينتظر منهم ان يغيروا ما جبلوا عليه وقد كنا دائماً ننصح لاخواننا المشتغلين بالقضية الوطنية بان ينفضوا ايديهم منهم ويعدوهم كأنهم لم يكونوا او يعدوهم في جملة الاجنبي الباغي على الوطن و يمضوا في خطتهم غير مبالين بزخارف الاقوال التي عرفوا غير مرة ماذا تكون نتيجتها فكانوا في كل مرة يميلون الى ملاينتهم علهم يندمون على ما فرط منهم و يستغفرون الله من الجنايات التي جنوها على اوطانهم و يصدقون الخدمة في المستقبل حتى كانت هذه النوبة الاخيرة فظهر منهم من الكيد للامة ولرجالها المخلصين ما ظهر مما هو غير خاف على احد بحيث اصبح فرضا على اهل الوطن لاسيما رجال اللجنة الوطنية العليا ورجال حزب الاستقلال الذين ما عرفت البلاد اكثر اخلاصاً لها واشد نكاية باعدائها منهم ان يقطعوا بعد الآن كل امل لهم بالاتفاق مع اولئك الذين اشرت اليهم لان الاتفاق معهم ليس من ورائه الا الضرر المحض لانهم مثل السوس لا هم لهم الا النخر في اب الهيئات الوطنية لاجل افسادها ·

وقد كان من نتيجة السكوت عن مكايدهم كل هذه المدة ان بغاثهم استنسر وظنوا انهم في الحقيقة زعماء ذوو كلمة عالية وامر مطاع وانهم يستطيعون عمل ما يشاؤن بدون حساب فقامروا حول لجنة القدس بتلك الضجة التي الحقت بالموقف الوطني ضرراً غير قليل كما هو معلوم ثم زادت غطرستهم بسبب ما رأوه من تألف وسطاء الصلح لهم تألفا تجاوز حده حتى جعل القضية مهزأة من المهازىء لم ير عطوفة الامير شكيب ارسلان وسعادة رياض بك الصلح معها بدا من الانسحاب من الوفد السوري كما وردت الاخبار بذلك منذ ايام ·

ولما رأينا المسألة وصلت الى هذا الحد وكان بعض الناس يتعجبون من ظهور آل لطف الله وتابعهم الشهبندر ومن لف لفهم بهذا المظهر و يظنون انه شيء جديد فيهم مخالف للقديم الذي كانوا عليه فقد رأينا ان نستعرض لهم نبذة من ماضي الجماعة في هذه الصفحات القليلة حتى يقفوا على حقيقة الامر و يقطعوا كل امل لهم برجوع هؤلاء النفر الى حظيرة الحق التي لم يدخلوها مرة الا كارهين وما وجدوا وسيلة للخروج منها الا بادروا اليها · وسنتقيد في هذه العجالة بذكر بعض الاشياء التي لم يرد ذكرها بلا في الجرائد والتي ليس مطلعاً عليها الا عدد قليل جداً من الاخوان ·

اولا – بعد تشكيل حزب الاتحاد السوري ببضعة ايام عقد اعضاء ذلك الحزب اجتماعا حضره نحو خمسة عشر عضوا اذكر من بينهم الاستاذ العلامة السيد رشيد رضا وميشيل بك لطف الله وخالد بك الحكيم ورفيق بك العظم واسكندر بك عمون والدكتور شهبندر ومختار بك الصلح وحسن بك حماده وسليم افندي سركيس وقرر في ذلك الاجتماع رفض امارة فيصل بن الحسين على سورية فانا رأيت في الحال اصبع آل لطف الله في هذه الحركة التي لا يراد بها الا خدمة الاجنبي باستفادته من الانقسام الذي يحصل من هذه الفكرة التي دبرت بليل وقاومت هذا القرار بكل قوتي بانيا هذه المقاومة على ما يحدث هذا الامر في البلاد من الانقسام الذي نحن في غنى عنه ولما رأيت اكثر الموجودين مصرين على هذا الامر وفي مقدمتهم الدكتور شهبندر بادرت الى الانسحاب من الحزب فجاءني الدكتور شهبندر في اليوم التالي الى داري في محلة الظاهر ورجاني ان ارجع عن انسحابي فلم افعل ولما الح علي صرفته صرفا غير مرض فعاد خائباً بعد ان اعطى قولا الى ميشيل بك لطف الله بان يقنعني بالعدول عن الانسحاب ثم جاءني السيد رشيد رضا والمأسوف عليه الوطني الكبير اسكندر بك عمون فذكرت لهما قصد آل لطف الله من القاء هذه الدسائس فاقتنعا ونبهتهما الى ما اعلمه عن حقيقة الشهبندر وانه يجب علينا الحذر منه فوافقا على ذلك ايضا واستقر الرأي على ان اعود الى الحزب بشرط تأليف لجنة تنفيذية له من الرجال الذين يعتمد على وطنيتهم تكون هي القابضة على زمام الامر وتحول دون نفوذ الدسائس المعلومة الى سياسة الحزب وهكذا تألفت اللجنة من الاستاذ السيد رشيد وخالد بك الحكيم واسكندر بك عمون وهذا العاجز ولم نر بداً من ادخال الشهبندر لاتقاء دسائسه وقد تمكنا بهذه اللجنة ان نوقف دسائس الجماعة وندفع كثيراً من مكرهم ولكن الدكتور شهبندر كان على اتصال بهم في السر لاسباب لم يحن وقت التصريح بها ولكنه لم يستطع القيام بعمل مضر لانه كان مقيدا برأي اكثرية اللجنة ·

وكل من وجد في مصر في تلك الظروف وكان يتردد على ادارة الحزب يعلم كم كان يجري من الاخذ والرد بيني و بين آل لطف الله و كيف كنت اقف لهم بالمرصاد ولا ادع دسيسة من دسائسهم تمر دون ان اكشف عنها الستار وارد كيدهم في نحرهم حتى انهم كانوا عند ما اغيب عن مصر ثم اعود اليها يحسبون ان الارض الفضاء تدور بهم كما بلغني من المطلعين على شؤونهم وما كنت احضر مجلسا من المجالس الوطنية الا واوصي اهله بالابتعاد عن هؤلاء الجماعة والاحتراس منهم ونبذهم ولكن قاتل الله السياسة التي تري الانسان حسنا ما ليس بالحسن وتضطره مرات كثيرة ان يسمي الاسود ابيض مع علمه بانه كجناح الغراب ·

ثانيا – يعتقد بعض الناس انني انا الذي كنت السبب في ادخال الدكتور شهبندر في الوزارة الاتاسية التي تألفت في دمشق برئاسة صاحب السعادة هاشم بك الاتاسي زمن الحكومة العربية والتي كان من اعضائها عدا الدكتور شهبندر المرحوم الشهيد يوسف بك العظمة وساطع بك الحصري وفارس بك الخوري وجلال بك زهدي و يوسف بك الحكيم والحقيقة ان جلالة الملك فيصل كان قد اتفق مع المذكورين على تأليف الوزارة دون ان يوءخذ رأيي في ذلك ودعاني جلالته لمقابلته قبل اعلان تأليفها بيوم واحد بين الظهر والعصر فذهبت ووجدت عنده هاشم بك الاتاسي و يوسف بك العظمة وساطع بك الحصري واحسان بك الجابري والدكتور شهبندر وذكر لي الملك مسألة تأليف الوزارة فعارضت بذلك امامهم بكل قوتي قائلا ان تغيير الوزارات مضر بنا بالنظر لحالتنا عندئذ وحقيقة الامر ان معارضتي كانت لوجود الشهبندر في هيأة الوزارة لعدم ركوني الى اخلاصه ولعلمي برخاوة عوده وميله للمنفعة الذاتية وغير ذلك مما لا محل لذكره في هذه العجالة و بعد اخذ ورد في الموضوع قال الملك بحدة لقد عولت انا على تأليف هذه الوزارة فافعلوا انتم ما تشاؤن

البقية في الصفحة الرابعة

ايها الناس

لا اطلب منكم ان تتركوا حزبياتكم ولا اطلب منكم ان تتنازلوا عن عداواتكم او ان تضحوا شيئاً من انانيتكم ما دمتم ترون في كل ذلك تطمينا لشهوات نفوسكم ونزوات رؤوسكم · ولكني اطلب منكم فقط ان تنسوا ذلك لحظة من الزمان لتتفقوا على المطالبة جميعاً باقدس حق من حقوقكم فيه حياتكم وحياة بلادكم وفيه فائدتكم افرادا ومجتمعين الا وهو « تشكيل مجلس نيابي »

يمثل ارادتكم و يحافظ على حقوقكم ولا يصادق على قانون لا يكون لكم فيه مصلحة ولا على ضريبة لا يكون لكم عليها طاقة فهل انتم سامعون ؟

م ···

حول محاضرة الاستاذ السكاكيني

وحي الخاطر

« الملاحظة »

اوحى الي هذا الموضوع حضرة المحاضر الاستاذ السيد خليل السكاكيني · فقد كان والحق يقال في محاضرته عن التربية وتثقيف التلميذ التي القاها حديثاً بحيفا في مدرسة الدكور على جمع من المعلمين والمعلمات واهل الصحف والادباء ملاحظاً اكثر مما كان ناقلا

اذ ماذا نقول عن هذا المحاضر الذي يتخذ من حادثة « الزلزال » وحوادث اخرى شخصية حصلت معه في حياته مواداً يستنتج منها ادلة و براهين فيلقيها على المستمعين لتدعم ما يرتأيه من اراء جديدة في التربية والتعليم ··· ماذا نقول عنه لنحسن القول ان لم نقل « ملاحظاً »

اجل لقد اثبت انه ملاحظ حصيف تمر عليه من الدهر عبر فينتفع بها و ينفع ،و يشاهد كوارث منه ، فيشرف عليهــا اشراف الحكيم الناقد · يحلل اسبابها ونتائجها ومقدماتها تحليل العالم الكيماوي فيجمع ما حلل فينتفع به و ينفع بنتائج توصل اليها بخبرته وقادته اليها بصيرته ·

ليس من شأني الآن ان الخص محاضرته وان اناقشه على امور تستحق المناقشه ؛ ولكن شأني الان ان اشيد بقوة ملاحظته وثاقب بصره ·

ولعلك ستسأل ما شأن « الزلزال » في محاضرة موضوعها التربية وتثقيف التلميذ ·· ولقد تساءلت من قبلك اذ سمعت ذكر الزلزال منه فحسبت انه شط عن الموضوع او ان حادثة الزلزال لفداحتها لم تذهب عن فسحة مخيلتــه فنطق بها عفواً ···

ولكن الواقع انه ذكر الزلزال في سيــاق محاضرته عن قصد ، واحسب انه اذ وقع الزلزال واشرف بنفسه على ما حل من خسائر في الانفس والعقارات فكر اذ ذاك بشأن هذا الخطب الداهم فحلل فاستنبط فاهتدى الى ما اهتدى اليــه والارض مازالت تموج والارواح تضج والزلزال يزلزل ؟ !

هناك من الرجال ثلاث :

(١) رجل تمر عليه عبر الدهر فلا يعتبر من خيرها ولا من شرها ·

(٢) ورجل يعتبر بنفسه لنفسه ·

(٣) ورجل يعتبر لنفسه وللغير ايضاً ·

ولقــد كان حضرة المحاضر بين هؤلاء الرجال ثالثهم ···

انظر اليه وهو يلقي محاضرته وامامه من الكتب كية ، وانظر اليه وهو يقول ان ما في هذه الكتب جميعها هو من مواد محاضرتــه ثم انظر اليه وهو يعرض عن هذه الكتب جميعها ليلقي عليك من ملاحظاته واختباراته اشياء لا نترك له ثمة مجال في برهة لا تقل عن ساعة ونصف للرجوع الى كتاب من تلك الكتب التي تكردست حوله على المنصه ···

يمر ذاك الوقت الطويل وملاحظاتــه واختباراته لم تنته وهو يود ان تنتهي ولكن انى لها ان تنتهي وهي اختبارات ايام وليال واعوام اقترنت بملاحظاته عن « زلزال » ··· ولكنه اخيراً يضطر ان ينتهي لا لشيء الا لان الظلام قد ارخى سدوله ! ··

··· هو مفتش في المعارف يرأس معلمين ومعلمات و بين ايدي المعلمين والمعلمات ناشئون وناشئات فكيف يمر خطب الزلزال ولا يكون من ورائه على الاقل نفع — بعدما جر على البلاد من شر — لعقول الناشئين والناشئات ·

كيف ذلك ؟؟ ذلك لا يكون ولن يكون بوجود السكاكيني فانظر اليه اذن كيف يصبغ حكمته و كيف يتخذ من حادثة الزلزال نفعــا يبغي تحقيقه على ايدي الناشئة ·

اليس الناشئة ابناء المستقبل ؟ ؟

اليس ما يزرع اليوم في تلك العقول الخصبه يحصد منها غداً ناضجاً ؟؟

فلماذا لا يزرع في تلك العقول زرعاً مفيداً على ايدي المعلمين والمعلمات ؟؟ ولماذا لا يكون فيما يزرع شيء يحصد غداً فيمنع شراً قد يحل من زلزال آخر او يلطف من شره تلطيفاً ان لم يكن منعه بالامر اليسير ؟؟

الم يلاحظ هو عن كثب ان اكثر الضحايا ذهب في الزلزال من اثر « الارتباك » والخور اذن فلماذا لا تتعود الناشئــة من الصغر على الحركة بالانتظام و بسرعة عند حلول الخطوب ولماذا لا تتدرب على الاحتفاظ بالرشد عنــد الطوارئ ؟؟ ···

فانظر اليه كيف يشير على الاساتــذة « بتمارين بسيطة » ولكنها « بالدربه » تقوي « ملكة » المحافظة على الرشد وتكون عنــد الملمات ذخراً ···

ثم انظر اليه وهو يعلن رأياً عن خبرة ان فلسطين بلاد زلازل وان الزلازل من شأنها ان تترى في مناطق كهذه فلماذا اذن لا يحتاط لها · ولماذا تكون ابنية منازلها ودورها من تلك الانواع الرثة البالية القديمة التي تكون ضغثاً على اباله كيف السبيل الى الخروج على انظمــة تلك الابنية ان لم يكن بعقول تلك الناشئة اصحاب الابنية والمنازل في المستقبل ··· اذن لماذا لا تعطى للناشئة دروس مفيدة تثبت لهم ولهن ضرورة الاتجاه الى ابنية اخرى متينة من شأنها ان تمنع شراً او تلطف من وقوعه ! !

ومن هنا يتبين لنا مقدار اهمية ملاحظاته وشدة عنايته بالناشئة ورغبته في تزويدها بالنافع المفيد في هذه الحياة ···

اليس هذا كله من مواد التربية والتعليم ومن يقول بعد انه قد شط عن حدود الموضوع وما هي الكتب ؟؟

وهل تغني عن الملاحظة في هذه الحياة شيئاً ؟؟

ومن هم الذين الفوها ودونوها ؟؟

وكيف استعانوا على تدوينها ان لم يكن بالخبرة و بالملاحظة ؟؟

فهذا المحاضر لو كانت محاضرته مقصورة على ما في بطون الكتب لما بلغ من الاجادة وهي مقرونــة بملاحظاته المفيده المكتسبة من « سفر الحياة » الخالد !!

وما ذكرت للان الا بنداً او بندين من محاضرته · وفي محاضرته بنود لم تذكر بعد ·· وانني ارجو ان يساعدني الوقت لتلخيصها ولمناقشته فيها فقد ناقشته قليلا وهو يحاضر و كنت اود لو اتسع الوقت اذ ذاك لمناقشته طويلا ···

اما انا الان ، بعد ان سمعت ، لاول مرة الاستاذ السكاكيني يحاضر ، باستطاعتي ان اقول انه ليس باديب مجدد فحسب بل هو عالم اديب وملاحظ حصيف ايضا ··· واعجب بعقل كبير يبرز في الصناعتين !!

عكا — توفيق حلبي

أنباء البلاد العربية

سورية

هنانو والاتاسي

في المفوضية الفرنسوية

كتب الينــا من بيروت ان حضرتي الزعيمين الكريمين ابراهيم بك هنانو وهاشم بك الاتاسي قــابلا في اواخر الاسبوع الماضي المسيو موغرا امين السر العام في المفوضية الفرنسوية وان البحث دار حول مواد بيان المؤتمر السوري الذي عقد ببيروت ، ولا سيما ما يتعلق بالوحدة والعفو العام ·

فعسى ان تكون هذه المقابلة فاتحــة عهد جديد لمنح سورية الشمالية حقوقها المهضومة

لطف الله

سماسرة الصهيونيين

سافر المدير العام لسكك حديد الريجي السوريــة في باريس الى بيروت لان مسالة السكــة بين طرابلس والناقورة دخلت في دورهــا النهائي · وتدعي الريجي ان شركة شرسق ولطف الله ليست قوية لانهم لا يملكون رؤوس الاموال العظيمة اللازمــة لاشغال المشروع وتقول الريجي ان سرسق ولطف الله يسعيان للحصول على الامتياز لبيعه بعد ذلك الى شركــة تشمل عددا من المــاليين اليهود ومنهم الفريد موند او لاتخاذ المفاوضة في الامتياز كوسيلة للتقرب من المسيو بونسو بامل تحقيق مطامع سياسية — عن الكشاف

رأي الطان

في المسألة السورية

بعث مكاتب الكشاف في باريس برقية طويلة ضمنها خلاصة مقال لجريدة الطــان الفرنسوية في المسألة السورية نقتطف منها ما يلي :

اذا لم تسفر السياسة الفرنسية في سورية عن نجاح باهر فسوف يكون لذلك تأثير يؤسف له على النفوذ الفرنسي · وان اعظم مشكلة الحدود الناشئة من تقسيم سورية الى عدة حكومات فان سورية تشمل اربع حكومات منذ سنة ١٩٢٠ وقــد اثار هــذا التقسيم احتجاجات الوطنيين السوريين

ان اهم الاغراض التي يرمي اليها الثوار والوطنيون بحركتهم هو الغاء هذه الحكومات المختلفة وانشاء حكومة سورية واحدة ·

ان سياسة فرنسا سياسة عادلة بلا شك ولكنها ليست واضحة وضوحا كافيا و يقول بعض السوريين بدون سوء نيــة ولكن بتهكم ان الفرنسيين يسلكون سياسة توحيد مع السنيين وسياسة تقسيم مع اللبنانيين ولذا وجب علينــا ان نعمل على ايجاد حل لهذه المشكلة و يقول البعض انــه يجب ان لا يحل المشكل على يــد فرنسا بل على يد السوريين انفسهم فاذا سلمت فرنسا بهذا المبدأ فليس هناك مانع من تنظيم استفتاء لاجل ذلك · وعلى كل حال فان المسألة تتطلب حلاً عاجلا وقد كان الاستفتاء اثناء ثورة الدروز مستحيلا ولكن يمكن تنظيمه اليوم بكل نزاهة وسياني بحل عادل مطــابق لمصلحتنا وان احسن نظام يمكن تطبيقه في بلاد يشتد فيهــا التمسك بالعادات المحلية والدينية فضلا عن التضامن بين مختلف الفئات هو نظام مشابه للحكم في سويسرا ·

مصر

مات الرافعي

نعت انباء مصر الوطني الصادق والكاتب الجريء النحرير امين بك الرافعي صاحب جريدة الاخبار ورئيس تحريرها

مات في الاسبوع الماضي اثر داء عضال ضاعت فيه حيل الاطباء فعز موتــه على عارفي فضله وقادري وطنيته واخلاصه

خدم الفقيد القضية المصرية منــذ نشأ ولازم زعيم الحزب الوطني المرحوم مصطفى كامل باشا في جميع ادواره فكانا يداً واحــدة وقلباً واحدا في ميدان الجهاد المقدس واشتغل في الصحافة متنقلا من اللواء الى العلم فالشعب فالاخبار التي اخذت بفضل صاحبهــا الحر الصريح مركزاً [illegible] بين الصحف المصريــة [illegible]

ولقد [illegible] بتشييع جنازته احتفالا كبيراً يليق بمقام الراحل الكريم الذي تعد وفاته خسارة عظمى على العرب عامة والقطر الشقيق خاصة

ففي ذمة الله ايها (الامين) وعزاء وصبراً لآلك وذويك تغمدك الله برحمتــه ورضوانه وعوض الامة عنك جزيل الخير ·

الشرق العربي

عمان — لمراسلنا الخاص

دار الاعتماد

عندما اقام سلطان العدوان بثورته المعلومة منذ سنوات ادعت السلطــة اختلال ادارة حكومة الشرق العربي فاتت بمعتمدها رضا باشا ركاب واجلسته على منصة الحكم ، ومــا كاد هذا يستلم زمام الادارة حتى رأيناه يطلق لدار الاعتماد اليد بتعيين من تشاء في المناصب المختلفة ضاربة باهل البــلاد — دافعي الضرائب — عرض الحائط ، وممن اتى بهم طبيب يعرفــه الجميع ما كاد يتمكن في مصلحته حتى اخــذ يتدخل هنا وهناك بما يستمده من النفوذ من تلك الدار حتى انه اصبح المرجع الوحيد في الحل والربط ·

فنحن نسوق اليه هذه الكلمة لعل الطبيب يقف عند حده واللبيب تكفيه الاشارة ·

اقبال علي شاه

مر بعمان قاصداً الى وادي موسى السيد اقبال علي شاه احد محرري القسم الشرقي في جريدة التيمس و يقال انــه افغاني الاصل وسيحظى بمقابلة سمو الامير المعظم بعد عودتــه من الوادي ·

مرض الحمرة

تفشى مرض الحمرة في سجن عمان فاصيب تسعة من المسجونين مات منهم ثلاثة ونقل الباقون الى المستشفى ·

مكرمة للملك فيصل

اغتنم بعض من يدعون سابق الجهاد في الثورة ممن يقيمون اليوم بعمان فرصة مرور جلالة الملك فيصل بها فشكوا اليه جوعهم فتكرم عليهم جلالته بعشرين جنيهاً ، ولا حاجة بنــا لتسميتهم لانهم معلومون عند الجميع !!

لولا المحامي

مثل فريق من شباب عمان التير روايــة لولا المحامي وخصصوا ريعها لمساعدة منكوبي الزلزال وقد صادفت الحفلة اقبالا عظيما وشهد الحاضرون ببراعة الممثلين واتقان ادوارهم ·

تمثال المس بل

تقرر اقامة تمثال في العراق للمس كروترود بل الانكليزية المشهورة التي لعبت دورا هاما في المسألة العراقية في الحرب العامة و يوم كانت السكرتيرة الشرقية للمندوب السامي في العراق ·

أخبار محلية

الدعوى على اليرموك

الظن . التوقيف . كفالة ٢٠٠ جنيه

ذكرنا في عدد سابق انه اقيمت دعوى على المدير المسوءول لهذه الجريدة ولما كانت الساعة السابعة من يوم الثلاثاء الماضي المعينة لروءية التحقيق كنا ننتظر المباشرة التي لم يحن وقتها الا حوالي الساعة العاشرة فدعينا الى محكمة الصلح الاولى لان حاكم الصلح الثاني اليهودي ابى ان ينظر في هذه القضية لسبب نجهله ، ودعي كذلك المستر لبانون حاكم الصلح المستقيل في القدس وهو الذي اقام الدعوى على اليرموك .

فلما طلب اليه ان يوءدي الشهادة سأل المحكمة لماذا اتخذ شاهدا في هذه القضية مع انه مدع فقيل له ان البوليس اعتبرك شاهدا فيها ، وهنا ايد مضمون استدعائه . وتلا الفقرة التي زعمها ذما وقدحا وطلب ادانتنا عملا بالمادة ٢١٤ من قانون الجزاء

اما جوابنا فكان كما صرحنا في دائرة البوليس ان ما نشر في اليرموك هو نقل عن جريدة صوت الحق الصادرة بيافا .

وبعد برهة قليلة قضيناها بالانتظار بلغنا حضرة قاضي التحقيق سعيد بك طوقان قرار المحكمة بالادانة والتوقيف ريثما تنظر المحكمة المركزية في الدعوى او اخلاء سبيلنا بكفالة ٢٠٠ جنيه فلسطيني .

واقد استندت المحكمة بقرارها هذا على المادتين ١١ و٢٨ من قانون المطبوعات الا ان محاورة جرت بين حضرة قاضي التحقيق و(الشاهد) المستر لبانون على هاتين المادتين فاجتاز القرار بعدئذ قانون المطبوعات الى المادة ٢١٤ من قانون الجزاء وابقي على المادة ٢٨ من قانون المطبوعات .

***

ولولا تسارع الاصدقاء والاخوان لتقديم الكفالة لسيق مدير هذه الجريدة مكبلا بالحديد كالمجرمين ولبث في السجن ساعات .

على ان الحديد الذي كان يراد به تكبيل يديه لهو وسام فخر له وان المدة التي قضاها مع المجرمين وان تكن قصيرة لهي من اسعد الاوقات لانها كانت في سبيل الخدمة العامة .

هذا وقد علمنا ان المستر لبانون اقام دعوى ثانية على زميلتنا صوت الحق الغراء ، فكانه لم يكتف بواحدة على حد قول حضرة قاضي التحقيق بل ثناها وربما ثلثها اذا نقلت احدى الصحف ذلك الخبر عن اليرموك .

بيان الوسيطين

وصلت الينا والجريدة ماثلة للطبع نسخة من البيان الذي اذاعه الوسيطان الكريمان احمد ذكي باشا واحسان بك الجابري ـ في حل الخلاف بين السور يين بمصر وهو يلقي المسوءولية في ابعاد التفاهم على خصوم الاستقلاليين فالى العدد القادم ان شاء الله .

مرفأ حيفا

وصل الى حيفا المستر بالمر المهندس البريطاني المعروف وقد باشر مراقبة الاعمال التحضيرية التي قام بها المهندسون الاولون

ويقول مكاتب المقطم الفلسطيني ان الردم في البحر سيكون بعرض ١٥٠ مترا على طول الشاطيء بين الجهتين الغربية والشرقية وهما اللتان سيتقرر حصر بناء المرفأ في داخلها

وقد ثبت للمهندسين ان الحجر الرملي الموجود في جهات (عتليت)هو اصلح الاحجار التي يوافق استعمالها للسد في البحر .

تهنئة المندوب السامي

اهنيء الشعب الفلسطيني بالعام الجديد واتمنى من صميم فوءادي ان يكون هذا العام عاماً سعيداً للجميع . الفلد مرشال بلومر

١ كانون اول سنة ١٩٢٨ المندوب السامي

اليرموك : اللهم امين .

عيد الميلاد الشرقي

يصادف غداً عيد ميلاد السيد المسيح عند الطوائف الشرقية اعاده الله عليهم بالهناء والصفاء .

تنفيذ قوانين

اعلنت الحكومة تنفيذ مشروعي قانون الجزاء وتنظيم الحرف والصناعات بعد ادخال تعديل عليهما .

وامرت بوقف سريان احكام قانون تصدير الاثمار على الاثمار المصدرة الى مصر وسورية ولبنان وشرق الاردن حتى اعلان آخر .

على سيارة

رئيس الوزارة اللبنانية

قدم حيفا لتمضية عطلة رأس السنة في الكرمل كل من بشاره بك خوري رئيس الوزارة في الجمهورية اللبنانية واميل افندي اده والمركيز دي فريج مع عائلاتهم .

وقد علمنا انهم اتوا على سيارة رئيس الوزارة وكانوا غير حاملين جوازات السفر ولا نعلم كيف اجتازوا الحدود ؟ .

وكيل اليرموك

نرجو المشتركين الكرام اعتماد السيد اسعد كمال وكيل اليرموك العام والتكرم بدفع بدل الاشتراك ولهم الشكر .

ابو الخير الموقع

ومن من المشتغلين بالقضية السورية والفلسطينية من لم يسمع باسم هذا الوطني الذي كرس ايامه بعد الاحتلال لخدمة الوطن وقضية البلاد .

لقد كان ابو الخير اينما حل سواء في سورية او فلسطين من الذين يشار اليهم بالبنان ويرجع اليهم في الملمات . عرفناه في حيفا عضوا عاملا في الجمعية الاسلامية ورئيساً لغرفة التجارة عدة مرات وحكما في كثير من المشاكل المعقدة فكان يفصلها بحكمة ما يرضي الفريقين

تلك صورة مصغرة عن ابي الخير الموقع الذي خسرت البلاد بفقده رجلا وطنياً وعقلا راجحاً وصدرا رحبا فقد توفاه الله في دمشق بهذا الاسبوع وعز نعيه على اصدقائه وعارفي فضله لا سيما حيفا التي تذكر له اياديه البيضاء في كل مشروع وطني وخيري فنتقدم الى شقيقه وانجاله الكرام بالتعزية سائلين الله ان يتغمد الفقيد بالرحمة و يسبل على آله جميل الصبر .

حول

حادثة ملبس

كتب الينا من يافا انه نظرت محكمة صلح تل ابيب في قضية العمال الموقوفين بسبب حادثة ملبس و بعد سماع افادات الشهود من بريطانيين وعرب و يهود حكمت على احدهم بالحبس ١٢ يوماً لحضه العمال على التجمهر وعلى ثان بالسجن شهرين لضربه البوليس وعلى الباقين بالحبس ١٦ يوماً .

ومما لفت الانظار ان رئيس المحكمة والكاتب يهوديان وصهيونيان بالطبع . . .

تعزية النقابة

ارسلت نقابة الصحافة الفلسطينية برقية تعزية الى صحافة مصر والى اسرة الرافعي الكريمتين بفقيد الوطن امين بك الرافعي رحمه الله .

معمل القوانين

صدر العدد ٢٠٢ من الجريدة الرسمية في العام الجديد وفيه ما يلي :

١ — مشروع قانون الموازين والمقاييس والمكاييل .

٢ — اعلان باعتبار غابة قاقون من الغابات المحفوظة .

٣ — نظام يتعلق بتصدير الاثمار .

٤ — » لتنظيم الطائفة اليهودية

٥ — » يتعلق بالسجون

كرة القدم

زارت فرقة الجامعة الاميركية مدينة حيفا وتبارت في كرة القدم مع فرقتي نادي الكرمل الرياضي المسيحي ونادي الهابوليل اليهودي يوم السبت الماضي بمناسبة عيدي الميلاد والعام الجديد ، وقد تم الفوز للفرقتين المذكورتين فدعتهما فرقة الجامعة لمباراة ثانية في بيروت .

صوت من يافا

بالاحتجاج على الحادثة

ابلغنا الحزب الحر الفلسطيني بيافا صورتي الكتاب الذي رفعه لسعادة حاكم المقاطعة الجنوبية بشأن حادثة ملبس والبرقية التي بعث بها الى امهات الصحف الانكليزية في لندن تصحيحاً للروايات البرقيات المغلوطة التي نشرتها التيمس وغيرها . واننا لنكتفي بنشر البرقية شاكرين لهيئة ادارة الحزب قيامهم بهذا الواجب :

التيمس وغيرها من الجرائد الموالية للصهيونية نشرت اخبارا مضللة عن حادثة المستعمرة اليهودية بتاح ـ تكفا . الحقيقة ان مهاجري اليهود جربوا منع عمال العرب من قطف البرتقال الذي اشتراه تجار العرب من المستعمرين اليهود مدعين بان لهم حق الافضلية . تداخل البوليس الانكليزي للمحافظة على حقوق تجار العرب وحماية ارواح عمال العرب . ان عمال اليهود في كافة انحاء فلسطين يجربون احتكار جميع الاعمال والحكومة تستخدم العمال اليهود وتساعدهم بواسطة الضرائب التي يجبى اكثرها من العرب . الحالة تزداد شراً . الحل الوحيد لوضع حد لهذه النكبات ايقاف المهاجرة .

صاحب العهد الجديد

قدم حيفا في هذا الاسبوع الوطني الفاضل خير الدين بك الاحدب صاحب العهد الجديد المعروفة بنزعتها الوطنية الخالصة وقد استأنف سفره قاصدا الى القدس لبعض شوءون تتعلق بالجريدة فنرجو له طيب الاقامة

علي الدزدار

قدم الانفر الضابط النشيط على افندي الدزدار الذي عين في مركز ادارة الامن العام بحيفا وقد استلم وظيفته فنرجو له التوفيق في الخدمة .

وطريق حيفا ـ عكا ؟

قررت دائرة الاشغال العامة تعبيد طريق حيفا ـ زمارين وستستخدم في هذا المشروع نحو ٢٠٠ سجين .

قلنا ومتى تنتهي طريق حيفا ـ عكا التي مضى نيف وسنة على المباشرة بتعبيدها والناس في حاجة الى هذه اكثر من تلك ؟!

انحباس المطر

لا يزال المطر خفيفا في المنطقة الشمالية وبات الناس في قلق عظيم بسبب انحباسه لطف الله بعباده .

من الف باء الى العالم

عطلت السلطة الفرنسية جريدة الف باء الدمشقية لمدة ثمانية ايام فصدرت باسم العالم بارك الله في رجال الام الحنون مهد الحرية والمساواة والاخاء وقد عطلت العالم ايضا

ممثل العراق في انقرة

عين صبيح بك نشات ممثلا سياسيا للحكومة العراقية في انقره وسيسافر عما قريب لاستلام منصبه الجديد .

وفاة عالم فاضل

نعي الينا من يافا احد علمائها الافاضل الاستاذ الشيخ توفيق افندي الداودي ، توفاه الله في دمشق حيث كان يتولى منصب حاكمية الصلح فيها وقد تقلد في العهدين مناصب القضاء الشرعي مدة طويلة في فلسطين وسوريا رحمه الله وعزى آله وذويه .

فاجبته عول على ما تريد ونحن نرى ما نفعل وخرجت مغاضباً ففي ليلة ذلك النهار وانا نائم في داري في الثلث الاخير من الليل لم اشعر الا ويد تلمس عاتقي ففتحت عيني فاذا بالدكتور شهبندر واقف امامي وبعد سؤالي له عما يريد قال ان جلالة الملك يطلب حضورك عنده الآن وهو مع هيأة الوزارة في انتظارك وهذه السيارة واقفة امام الدار لكي تقلنا الى القصر ثم اخذ يقول لي يا استاذ نحن تحت امرك ولا نريد الا الدفاع الذي تريده انت الى غير ذلك من الكلام المقصود به استحصال موافقتي على ادخاله في الوزارة. ولما وصلنا الى القصر لم اجد الملك بل وجدت على ما اذكر اصحاب السعادة هاشم بك ويوسف بك العظمة وساطع بك ويوسف بك الحكيم وجلال بك وعلاء الدين باشا الدروبي رئيس مجلس الشورى واحسان بك الجابري رئيس الامناء فلما دخلت استقبلني هاشم بك وقال يا استاذ نحن نعاهدك على الدفاع ان لا نفرط بشيء من حقوق الامة ولا نرضى لها الا الاستقلال التام فمد يدك حتى نعاهدك [...] اث وقد كان اول من وضع يده في يدي وعاهدني على الدفاع واقسم على ذلك الدكتور [...] فنا [...] كرني لم اغير رأيي فيه بعد سماع كلامه وايمانه لما اعلمه من اخلاقه ورأيت [...] ان اوافق على الامر الواقع لان العدو كان على الابواب وخفت اذا ادى الانشقاق في هذه المسألة الى شيء من الاضطراب واستفاد العدو منه بجر على القضية الوطنية شرا ان ينسب ذلك الى تعنت المشتغلين بالحركة وقصر نظرهم لا اقل ولا اكثر.

وبعد اعلان تألف الوزارة عقدت هيأة حزب الاستقلال المركزية جلسة خاصة [...] وجرى كلام فهمت منه انهم يظنون ان لي يداً بادخال الشهبندر في الوزارة [...] ة برئت الى الله من ذلك واظهرت لهم عدم ثقتي بالمذكور فرأوا تلافيا للامر ان [...] عليه العهود ويضموه الى حزبهم حتى يقيدوه بالعمل ضمن برنامجهم الذي هو استقلال [...] به التام بحدودها الطبيعية ضمن الوحدة العربية وكلفتني الهيأة المحترمة ان اذهب اليه انا والاخ الوطني الكبير سعيد بك حيدر لاخذ العهد عليه فذهبنا الى داره فحلف اليمين وانضم الى حزب الاستقلال. وعندما القت الوزارة بيانها على المؤتمر السوري ذلك البيان الذي تقول فيه انها من الدفاع والدفاع وتكرر ذلك مراراً وتؤكد عزمها على حفظ ناموس الامة كان الدكتور شهبندر هو الذي يتلوه بلهجته الخطابية (المعلومة) وكان سامعوه الذين لا يعرفون حقيقته يظنونه متأثراً بلهجة البيان بالفعل وانه اذا مست الحاجة سيكون اول من يعرض نفسه للرصاص لاجل الدفاع عن الوطن ولكن ما كادت تمضي ثلاثة او اربعة ايام على تلاوة البيان بتلك اللهجة في المؤتمر حتى عادت حليمة الى عادتها القديمة وعاد حضرة الدكتور الى ما هو معروف عنه من التلون والمواربة والظهور بمظاهر مختلفة في وقت واحد. وكان اول ما ظهر منه خطابه المعلوم الذي القاه في الوليمة التي اقيمت في دار جلالة الملك فيصل وقال فيه (ليس بالامكان ابدع مما كان) وهذا الخطاب هو الذي حمل جلالة الملك [...] ان يقول في ذلك الحين لقد سقط من نظري كل سوري بعد ان عرفت حقيقة الشهبندر فلما منه ان جميع السوريين على شاكلة هذا الرجل ولقد تأسف جلالته كيف انه لم يكتشف حقيقته من قبل فيهون عليه اسكاته وما هو الا ان ارسل غورو انذاره للحكومة العربية حتى [...] الي [...] الدكتور رأس المروجين لسياسة التسليم بمطالب الفرنسيس مما اوجب في ذلك الحين اجتماع هيأة الاستقلال واعلان طردها له من الحزب وبعد حصول الكارثة العظيمة الا وهي دخول الفرنسيس دمشق بعد واقعة ميسلون التي اكسبت الامة شرفاً خالداً واظهرت استعدادها لبذل آخر نقطة من دمها في سبيل الحرية والشرف كما اظهرت خيانة من خدعت بهم ومواطأتهم العدو على سلب حريتها والفضل بذلك كله يعود الى اعضاء الجنة الوطنية العليا الذين يعدهم الشهبندر من الرعاع. بعد حصول تلك الكارثة فر الدكتور الى حيفا واخذ يطعن بالامة طعناً قبيحاً بدون استثناء احد ويتهم الناس جميعاً بالجهل والتقصير ليستر اعماله امام من لا يعرفه فلم اطق صبراً على هذه الفحة لا سيما وانه يعلم اننا مطلعون على كل شيء فهممت بتأديبه وسط نزل الشرق بحضور الاخوين الكريمين سعيد بك حيدر وجميل بك مردم بك دفاعاً عن الامة التي بذلت كل ما في وسعها في سبيل الذود عن شرفها فركض الي مستغفراً من ذنبه ومعتذراً عما بدر منه فلم ار خيرا من الاعراض عنه في تلك الظروف الحرجة.

وبعد ذهابه من حيفا الى مصر اخذ يتردد على السفارة الفرنسوية في القاهرة ويتوسل اليهم ان يأذنوا له بالعودة الى سورية مذكراً اياهم بخدمته لهم يوم كان وزيراً للخارجية في دمشق بحضور فلان وفلان وفلان. وما مضى غير قليل بعد عودته حتى جاء الى دمشق المستر كراين المعروف في سورية يوم جاءها على رأس لجنة الاستفتاء الاميركية فاجتمع بالدكتور شهبندر وغيره وكان من الدكتور انه تملق وهو يودع الضيف الاميركي بتحية الاستقلال لانه كان يظن (وهو السياسي المحنك) ان وراء حركة كراين انكلترا او اميركا فقبض عليه الافرنسيون ونفوه من اجل هذه الكلمة الى جزيرة ارواد وهو لو علم يومئذ ان وراء كلمته النفي الى ارواد لما قالها ولا رضي ان يقابل المستر كراين او يتحدث اليه وقد اضطررنا في ذلك الحين نحن وغيرنا للدفاع عنه مع معرفتنا حقيقته لان مصلحة البلاد كانت تقتضي ذلك حتى لا يدخل الوهل قلوب الناس فلا يجرؤا بعدها على ذكر اسم الحرية والاستقلال. فسامح الله المستر كراين فانه خلق لنا من الزعماء بزيارته الثانية ما لا يدخل تحت حصر.

ثالثاً — بعد قيام الثورة هذه المرة اراد صبحي بك بركات رئيس حكومة سورية يومئذ ان يقضي على حزب الشعب الذي كان يظن انه انما تألف لمناوأته وانتزاع رئاسة الحكومة منه فاوهم الافرنسيس ان لهذا الحزب يدا في اضرام نار الثورة فشعر الشهبندر بالامر ففر الى الزبداني وبلودان ثم الى الجبل.

وقد سألني كثيرون في ذلك الحين لماذا انا منقبض عن مساعدة الثورة او الاشتراك فيها فكنت ابين لهم الاسباب التي منها ان الحركة التي يكون للشهبندر وابناء البكري يد فيها لا احب ان اتصل بها بادنى سبب لا سيما وقد كان للركابي اصبع كبيرة في تلك البلد لان الذين كانوا العامل الاكبر على تسليم البلاد لاعدائها لاسباب غير مجهولة لا يمكن ان يكونوا مخلصين لوطنهم يوما ما على انني لم اقصر بالقيام بما يفرضه علي الواجب الوطني. وبعد وقعة السويداء الاولى لم تعد ارض الجبل كله ولا الصحراء المتصلة به تسع الدكتور فجاء الى حيفا وحل ضيفا علي فلم يسعني الا قبوله ولم ار من ادب الضيافة ان افاتحه بالماضي ولا ان اعرض بسياسته بشيء حتى علمت انه قائم وهو في بيتي بكتابة المكتوبات الى الحكومة الفرنساوية ومفاوضتها بالمسألة السورية على اساس لا يتفق مع مصلحة البلاد بل هو مضر بالثورة حين قوتها وقد اطلع على هذه الحقيقة بعض الاصدقاء ولاموه على فعلته فلم يرعو. وفي احد الايام كان حاضراً مجلسنا فلان وفلان وفلان وفلان فاخذ حسب عادته يطعن بكبار الوطنيين ويتبجح بخروجه الى الجبل فقلت له عند ذاك لا ينبغي لك يا دكتور ولا لامثالك ان تتكلم في المسائل الوطنية ولا ان تتعرض بقليل ولا كثير للرجال العاملين فيها وحسبك انك لم تخرج من دمشق الا فاراً وهذا الذي تتشدق به من دعوى الوطنية اذكره امام من لا يعرف حقيقتك لا امامي انا فلم يحر جواباً.

ولما استفحل امر تزلفه للافرنسيين خيرته بين امرين اما ان يعود الى الجبل واما ان اسعى له بالذهاب الى مصر واخيراً لما اعياه وجود ملجأ امين يستمر فيه على هذه المفاوضة عاد ثانية الى الجبل حيث اخذ يشتغل ببث المفاسد والتفريق بين صفوف المجاهدين كما هو معلوم وذكرته جرائد كثيرة.

وعندما كنت في الحجاز اخذت كتبه ترد علي وفيها شكوى من الاستقلاليين غير قليلة فكنت في كل مرة انصح له بالاتفاق معهم وكتبه مع ما كنت اجيبه به محفوظة عندي. ولما جئت الى مصر ردت التوفيق بين الاستقلاليين وبينهم فحصل ما حصل مما هو مذكور في بياني السابق. ثم لما دعيت الى مصر مرة ثانية واجتمعت بصاحبي السعادة ذكي باشا واحسان بك بقينا ثمانية ايام نعمل ليل نهار للتوفيق فلم نفلح واخيرا قلت للاخوين لا ينتظر خير لا من الشهبندر ولا من آل لطف الله فخير لكم ان تصرفوا مواهبكم السامية ووقتكم الثمين فيما هو اجدى على البلاد والامة من هذا الامر اعني محاولة التوفيق بين الطرفين.

وبما انني عند الدخول في هيأة التحكيم كنت اتفقت مع زميلي الكريمين ذكي باشا واحسان بك انه اذا لم يتم صلح بين الطرفين فالفئة التي نراها باغية على الاخرى نصليها حربا ادبية نفضح مقاصدها غير مراعين في شيء من ذلك المسائل الشخصية ولا باغين الا علو الحق على الباطل حتى يدمغه فقد طلبت حينئذ من زميلي المذكورين ان يتفرغا لاعداد بيان واف في الموضوع وطبعه ونشره على الذين يهمهم الوقوف على سير الحركة اما انا فاضطررت للعودة الى حيفا لاسباب عائلية وما ادري لماذا لم ينشرا هذا البيان بعد حال كون الامة متشوقة اليه والمصلحة تقتضي التعجيل في اصداره.

هذا غيض من فيض من ترجمة الدكتور شهبندر خاصة وماذا عسى ان يذكر الانسان من اعماله التي من قبيل ما ذكرت في هذه الصفحات. ومع ذلك فهو يتهم الناس بالتلاعب وبابتلاع الاموال حتى كانه نسي عيوب نفسه او ظن انه لا يوجد من هو محصيها عليه فاذا كان الامر كذلك فنحن نذكره فقط الثلاثة آلاف جنيه التي تسلمها من فلان وفلان وفلان باسم منكوبي الغوطة وبما كان يتقاضاه من جمال باشا وبالمال الذي كان يأخذه من الخارجية باسم نفقات سرية واخر دفعة من ذلك هي التي استردها من حضرة الدكتور النطاسي امين بك المعلوف بعد سقوط الحكومة العربية. واما ما كان يتناوله من سادته المعلومين وغيرهم في ايام الحرب وبعدها لاجل ترويج بضاعة الاستعمار في البلاد العربية فهذا نرجىء الكلام فيه الى وقت اخر لانه باب واسع من حقه ان يعقد له بحث خاص لنفي كل شبهة فيه وربما نضع في المستقبل كتابا نذكر فيه بالتفصيل تاريخ حياة ذلك الزعيم كما نعرفها منذ خمس عشر سنة اي منذ كان معلما في مدرستنا التي بدمشق ولو كان الشهيدان الكريمان فقيدا الامة العربية بل وفقيدا الشرق عبد الوهاب بك الانكليزي وشكري بك العسلي حيين بيننا لاخبرا الامة بما كنا نحن الثلاثة نعانيه من تذبذبه وتلونه وضعف قلبه عند ما كنا اربعتنا في الهيئة المركزية العليا لحزب الحرية والائتلاف في دمشق.

هذا هو بياني للامة الكريمة والهيئات الوطنية يعلم الله ان لا غاية لي منه الا خدمة الوطن كما يقضي الدين والمروءة وقد كانت هذه الحقائق في عنقي فاخرجتها فمن شاء بعدها فليؤمن ومن شاء فليكفر. ما علي ان الزم احدا بان يكون على رأيي او ان يفعل كذا ويترك كذا ولكن علي البلاغ. واما نصيحتي لاخواننا اعضاء اللجنة الوطنية واللجنة التنفيذية وحزب الاستقلال فهي ان يمضوا في سبيلهم الى الغاية التي هم واضعوها نصب اعينهم ولا يضيعوا شيئاً من الوقت والمجهود في مناقشة قوم هم قد جعلوا لهم شأنا بهذه المناقشة ولا يرضوا بوضع يدهم في ايديهم لانهم لو انضموا اليهم ما زادوهم الا خبالا ولا وضعوا خلالهم يبغونهم الفتنة وان يصرفوا بكليتهم الى تأييد اولئك الابطال الذين بيضوا وجه الوطن ورفعوا رأس العربي السوري بين امم الارض وان لا يقصروا في امدادهم بما تمس حاجتهم اليه بوضعهم من الصحراء التي لم يلجئهم اليها الا انفتهم وعزة نفوسهم وحرصهم على استقلال بلادهم مفضلين الجوع والظمأ والاحتراق بحرارة الشمس على نعيم العيش في حواضر فلسطين ومصر بينما الوطن يسام الذل بايدي اعدائه والصحيح ان الانسان ليأخذه العجب من هذه الامة العربية في مختلف اقطارها كيف تدعي حب الحرية وتظهر مقتها العبودية من جهة ومن جهة اخرى كيف هي تقبض يدها عن قليل المال تبذله لمن يعمل على تحقيق امنيتها ويبذل في سبيل ذلك نفسه وما تملك يمينه ولا يبالي.

ولا يسعني قبل ان القي القلم من يدي الا ان ارجو من عطوفة الامير شكيب الذي هو مفخرة الشرق كله لا مفخرة العرب وحدهم ولا الاسلام وحده ومن سعادة الفاضل الهمام المجاهد الاكبر رياض بك الصلح ان يثابرا على تأدية الخدمة العظيمة التي كانا قائمين بها في اوروبا من تمثيل سورية امام جمعية الامم وغيرها الى ان يأتي الله بامر من عنده يكون فيه تحقيق الاماني وعسى ان يكون ذلك قريباً كما نرجو من اللجنة الوطنية العليا واللجنة التنفيذية وحزب الاستقلال ان يمضوا في سبيلهم متكاتفين غير مكترثين بما ينشر من الاختلاقات والاكاذيب في بعض الصحف المأجورة التي لم تزد الامة الا تمسكا برجالها العاملين المخلصين وان لا يسمحوا بانفصال الامير شكيب ورياض بك من الوفد لان الامة لا تستطيع ان تجد من يسد مسدهما فيه. وانفصالهما اذا لا سمح الله يكون كارثة عظيمة على القضية وعسى ان سائر هيئات الامة في الوطن والمهجر لا تغفل عن تاييد العاملين لخيرها ولا تقصر في مد يد المعونة الى الذين هان عليهم شقاؤهم في سبيل عزها وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا.

في ٩ رجب ١٣٤٦ الموافق ١ يناير ١٩٢٨

محمد كامل القصاب

***

اعلان

بما انه تقرر اجتماع الدائنين المفلس يوسف الياس بيوم الخميس الواقع في ١٢ / ١ / ٩٢٨ في مكتب المحامي ذكي التميمي سنديك الطابق للمذاكرة بخصوص الطلب المتقدم من والدة المفلس يوسف الياس وهو عقد مصالحة على اربعين في المائة فعلى جميع دائنيه الذين جرى تثبيت ديونهم في الطابق ان يحضروا باليوم المذكور في الساعة الثانية بعد الظهر لاجل الاشتراك بالمذاكرة واعطاء القرار بهذا الخصوص

في ١ / ١ / ٩٢٨ عن ز. ز قومسير الطابق

***

اعلان

صادر من دائرة اجرا نابلس بحق عفت بسطامي المجهولة الاقامة

طبقاً للحكم الصادر ضدك من محكمة صلح نابلس المؤرخ في ٢٣ / ٣ / ٩٢٧ رقم ١٢٤٩ الصلح المحكوم له عزت افندي دروزه مدير مدرسة النجاح الوطنية بنابلس

نبلغك بان تدفعي لدائرة اجرا نابلس من تركة مورثك احسان بالاشتراك مع بقية الورثة مبلغ ثلاثماية واثنين وثمانون قرشا ونصف مصري والمصاريف البالغة ١٠٤ قروش مصري وذلك بظرف شهر واحد من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة وان لم تدفعي تجري بحقك المعاملة القانونية وتحجز اموال مورثك وتباع ولا حاجة لانذارك مرة ثانية ٣ / ١ / ٢٨

اعلان

صادر من دائرة اجرا نابلس بحق برسيم البسطامي المجهولة الاقامة

طبقاً للحكم الصادر ضدك من محكمة صلح نابلس المؤرخ في ٢٣ / ٣ / ٢٧ رقم ١٢٤٩ الصلح المحكوم له عزت افندي دروزه مدير المدرسة الوطنية بنابلس

نبلغك بأن تدفعي لدائرة اجرا نابلس من تركة مورثك احسان بالاشتراك مع بقية الورثة مبلغ ثلاثماية واثنين وثمانون قرشاً ونصف مصري مع المصاريف البالغة ١٠٤ قروش وذلك بظرف شهر واحد من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة وان لم تدفعي تجري بحقك المعاملة القانونية وتحجز اموال مورثك وتباع ولا حاجة لانذارك مرة ثانية ٣ / ١ / ٢٨

المدير المسؤول : احمد الامام

المطبعة العباسية — حيفا